

70 - شرح كتاب الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير - الشيخ

عبد الرزاق البدرا

عبد الرزاق البدرا

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الهجرة الى الحبشة - [00:00:02](#)

لما اشتتد البلاء اذن الله سبحانه لهم في الهجرة الى ارض الحبشة. وهي في غربى مكة بين البلدين صحاري السودان والبحر الاخر من اليمن الى القزم فكان اول من خرج فارا بدينه الى الحبشة عثمان ابن عفان رضي الله عنه و معه - [00:00:22](#)

زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعه الناس. وقيل بل اول من هاجر الى ارض الحبشة ابو حاطب ابن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك. ثم خرج جعفر بن ابي طالب وجماعات رضي الله عنهم وارضاهم - [00:00:42](#) وهم فكانوا نيفا وثمانين رجلا. وقد ذكر محمد بن اسحاق في جملة من هاجر الى ارض الحبشة. ابا موسى عبدالله ابن قيس رضي الله عنه وما ادري ما حمله على هذا فان هذا امر ظاهر لا يخفى على من هو دونه في - [00:01:02](#)

في هذا الشأن وقد انكر ذلك عليه الواقدي وغيره من اهل المغازي. وقالوا ان ابا موسى انما هاجر من اليمن الى الحبشة الى عند جعفر كما جاء ذلك مصححا به في الصحيح من روايته رضي الله عنه فانحاز المهاجرون الى مملكة - [00:01:22](#)

اصحمة النجاشي فاواهم واكرمهم فكانوا عنده امنين. فلما علمت قريش بذلك بعثت في اثنهم ابا ابي ربيعة وعمرو بن العاص بهدايا وتحف من بلادهم الى النجاشي. ليردهم عليهم فابى ذلك عليهم - [00:01:42](#)

وتشفعوا اليه بالقواد من جنده. فلم يجدهم الى ما طلبوا. فوشوا اليه ان هؤلاء يقولون في عيسى قولا عظيما يقولون انه عبد. فاحضر المسلمين الى مجلسه. وزعيمهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فقال - [00:02:02](#)

ما يقول هؤلاء انكم تقولون في عيسى فتلا عليه جعفر سورة كاف ها يا عين صاد فلما فرغ اخذ النجاشي عودا من الارض فقال ما زاد هذا على ما في التوراة ولا هذا العود. ثم قال اذهبا فانتم - [00:02:22](#)

سيوم بارض من سبكم غرم. وقال لعمرو وعبد الله والله لو اعطيتموني درا من ذهب يقول جبلا من ذهب ما سلمتهم اليكما ثم امر فردت عليهم هداياهم ورجعوا مقوحين بشر خيبة واسوا - [00:02:42](#)

فيها الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده رسوله صلى الله عليه وسلم على الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر هنا المؤلف رحمه - [00:03:02](#)

والله تعالى الامام ابن كثير الهجرة الى الحبشة وتحت هذا الفصل ادمج رحمه الله تعالى في الذكر الهجرتين لان الهجرة الى الحبشة كانت مرتين هجرة اولى وهجرة ثانية وكانت الهجرة الاولى في شهر رجب من السنة الخامسة من مبعثه صلوات الله وسلامه عليه - [00:03:23](#)

وبسبب هذه الهجرة اشتداد اذى المشركين على المسلمين وازدياد نيلهم منهم واعتدائهم عليهم وايذاؤهم المتواصل بهم فاذن النبي عليه الصلاة والسلام لصحابه بالهجرة الى الحبشة واما هو صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#) فقد جعل الله له منعه بتوفيق الله سبحانه وتعالى ومنه ان جعل عمه ابا طالب مناصرا ومؤازرا له كما عرفنا ذلك وبقية الناس كانوا يتعرضون لهم بالاذى الشديد والنكل والعقاب - [00:04:26](#)

فاذن عليه الصلاة والسلام لهم بالهجرة الى الحبشة تعينا وقال لهم ان بها ملكا لا يظلم عنده احد اي انه معروف بالعدل مشهور به فعین عليه الصلاة والسلام لهم هذا البلد ليهاجروا اليه وهو بلد نصاري - 00:04:46

النجاشي وحاشيته واهل الحبشة في ذلك الوقت نصاري على دين النصرانية لكنه مع نصراناته كان لا يظلم ولا يظلم عنده احد ولهذا اختار النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة رضي الله عنهم ان يهاجروا الى هذا المكان تحديدا - 00:05:09

ان يذهبوا الى الحبشة وبينهم وبين الحبشة البحر فارشدتهم الى الهجرة فهاجر بعض المسلمين الهجرة الاولى وكان عدد الرجال في الهجرة الاولى اثنا عشر رجلا واربع نسوة وكان منهم كما ذكر المصنف - 00:05:35

عثمان رضي الله عنه كان اول من هاجر هو وزوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر رحمة الله تعالى سبب هذه الهجرة فقال فلما اشتد البلاء اذن الله سبحانه لهم في الهجرة الى ارض الحبشة - 00:05:59

وهي في غرب مكة يعني تقع عن مكة الى جهة الغرب بين البلدين صهاري السودان والبحر الاخذ من اليمين الى القلزم. القزم البحر الاحمر والاصل القلزم بلد على ساحل البحر - 00:06:19

واطلق عليه بحر القلزم نسبة الى هذا البلد الذي على ساحله قال فكان اول من خرج فارا بدينه الى الحبشة عثمان بن عفان رضي الله عنه ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

وبهذا يكون رضي الله عنه اول مهاجر في سبيل الله وهذه هجرة في سبيل الله يترك الانسان بيته ووطنه وبلده ومكان نشأته ومصالحه واعماله كل ذلكم يتركه لله وفراها بدينه ومحافظة - 00:07:04

على دينه فكان اول من هاجر عثمان ومعه بنت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها زوجه رضي الله عنه وارضاه وقد جاء في هذا حديث يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:26

واسناده غير ثابت رواه الطبراني في معجمه من حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط عليه السلام لكن الحديث - 00:07:46

غير ثابت. اما هجرة عثمان رضي الله عنه. في اول من هاجر الى الحبشة فهو ثابت. وهاجر ومعه اهله زوجه رقية بنت رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وكان كذلك من هاجر ومن طاله وناله الاذى ابو بكر الصديق - 00:08:04

رضي الله عنه رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من اسلم من الرجال فابو بكر اذن له النبي عليه الصلاة والسلام بالهجرة الى الحبشة وفعلا خرج رضي الله عنه وارضاه مهاجرا - 00:08:27

بسبب الاذى الذي ناله من المشركين واذن له النبي عليه الصلاة والسلام في الهجرة ولما بلغ رضي الله عنه برک الغمام الى جهة اليمين وهي خمس مراحل عن مكة لما بلغ ذلك - 00:08:48

الموضع لقي رجلا يقال له ابن الدغنة وكان له شوكة وله منعة وكان سيد القارة فسأل ابا بكر رضي الله عنه عن سبب خروجه فذكر له اشتداد اذى المشركين عليه - 00:09:08

وانه خرج مهاجرا فارا بدينه فقال كيف يخرج مثلك من مكة وانت تعين الضعيف وتكرم الضيف واخذ يذكر له صفاته ثم رجع به الى مكة واعلن انه في جواره وقبل المشركون ذلك - 00:09:32

واشترطوا عليه الا يعلن صلاته وان يصلى داخل بيته وقبل ذلك فصار يصلى داخل بيته زعما منهم حتى لا يفتن الناس حتى لا يفتن الناس بقراءته وتلاوته للقرآن وصلاته ثمان ابا بكر رضي الله عنه فيما بعد - 00:09:56

صار يصلى في موضع اتخذه مسجدا في فناء بيته وكان يقرأ القرآن بصوت مسموع فكانوا يتسللون النساء والصغار الى قرب بيته يسمعون تلاوته الجميلة لكلام الله سبحانه وتعالى. فخاف الناس مرة ثانية خاف المشركون - 00:10:21

على ابنائهم ان يتاثروا بتلاوة ابي بكر للقرآن وهم يدركون ان القرآن له تأثير عجيب لمن يسمعه تأثير عجيب للغاية لمن يسمع فكانوا يخافون من ان يسمع ابناؤهم او نسائهم القرآن لانه يؤثر جدا - 00:10:42

لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فكانوا يتواصون على عدم سماع القرآن ويخذرون صغارهم ونساءهم من سماع القرآن

فلما فعل ذلك ابو بكر رضي الله عنه اشتکى المشركون الى ابن الدغنة الذي اجار ابی بکر رضي الله عنه - 00:11:05

وحضر اليه وذكر له شکوی المشرکین منه فقال اما ان تترك هذا او ان ترد علي جواري. قال لا ارد عليك جوارك وانا في جوار الله عز وجل والذین هاجروا الهجرة الاولی كما عرفنا اثنا عشر - 00:11:32

رجل وثمان نسوة منهم وفي مقدمهم عثمان بن عفان رضي الله عنه قال وتبعه الناس من المهاجرات الاول ليلي بنت ابی حتمة زوج عامر ابن ربيعة جاء في المعجم الكبير للطبراني - 00:11:54

قالت كان عمر ابن الخطاب من اشد الناس علينا في اسلامنا كان عمر ابن الخطاب من اشد الناس علينا في اسلامنا اشد هم علينا اي اذى في اسلامنا فلما تهيأنا للخروج - 00:12:18

الى ارض الحبشة جاءني عمر ابن الخطاب وانا على بعيدي اريد ان اتوجه فقال اين يا ام عبد الله يعني الى اين هذا الذهاب فقالت اذیتمونا في دیننا فنذهب في ارض الله حيث لا نؤذن في عبادة الله - 00:12:35

قال صاحبکم الله قال صاحبکم الله کلمة جميلة جدا قال صاحبکم الله كان مؤذیا لهم لكن کأن هذا الكلام اثر فيه يعني يخرجون من مکة يؤذون في هذا البلد لا لشيء الا لأنهم يعبدون الله ويطلبون بلدا فيه عبادة الله سبحانه وتعالی او يتمکون فيه من عبادة الله بدون - 00:12:59

ان يطأ لهم او ينالهم اذى قال صاحبکم الله ثم ذهب اي عمر فجاءني زوجي عامر ابن ربيعة فاخبرته بما رأیت اخبرته بما رأیت حکت له قصتها مع عمر وقول عمر لها صاحبکم الله وهذه کلمة عجيبة من مثله - 00:13:28

في ذلك الوقت مع الاذی الذي كان ينالهم منه فقال ترجين ان يسلم؟ قال لها زوجها عامر ابن ربيعة ترجين ان يسلم يعني تأملين ان يسلم فقلت نعم يعني انا اؤمل وارجو بمثل هذا الیین الذي حصل منه - 00:13:52

ان يسلم فقال والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب قال ذلك لما رأه من عمر من شدة اذى ولكن الهدایة بید رب العالمین - 00:14:15

الانسان لا يقنط قد يكون الانسان من اشد الناس عداوة لدین الله ويکرمه الله سبحانه وتعالی بالهدایة ويشرح صدره للاسلام مع انه قبل ذلك عدو لدود لدينا له والى تاریخنا هذا - 00:14:34

يعني هناك اناس عرّفوا بعداوة شديدة للاسلام ثم من الله سبحانه وتعالی عليهم بالهدایة فتحولوا الى احسن حال وهذا ايضا يستفاد منه ان الدعوة الاسلامية مبذولة للجميع حتى من يعادی الاسلام ويحارب المسلمين الدعوة مبذولة له - 00:14:55

مبذولة للجميع ودين الله سبحانه وتعالی يسع كل احد فقال والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب لماذا؟ لانه من شدة الاذی الذي رأه من عمر قال مثل هذه الكلمة - 00:15:18

لكن الله سبحانه وتعالی شرح صدر عمر بعد هذا هذه الحادثة ولعل هذه بدايات ومفاتیح للدخول في الهدایة ثم شرح الله سبحانه وتعالی صدره للاسلام واعلنها مدویة في مکة ولعلها تأتي معنا قصة - 00:15:35

اسلامه رظی الله عنه العجيبة قال وقيل بل اول من هاجر الى ارض الحبشة ابو حاطب ابن عمر ابن عبد شمس ابن ود ابن نصر ابن مالک هائلة هنا انهی - 00:16:01

ما يتعلّق الهجرة الاولی وعد من هاجروا كما عرفنا اثنتي عشر رجلا واربع نسوة وكانوا خرجوا من مکة متسللين دون ان يشعر بهم الناس خرجوا متسللين منهم الماشی ومنهم الراکب - 00:16:19

حتى وصلوا الى ساحل البحر وساعة وصولهم ساحل البحر كانت هناك سفينة لبعض التجار اقلتھم بنصف دینار الى الحبشة وخرجت قریش في طلبھم عند علمها بخروجهم خرجوا في طلبھم فلما وصلوا ساحل البحر لم يدرکوھم لان الله هیأ لهم تلك السفينة ساعة وصولهم فركبوا وهاجروا الى الحبشة - 00:16:43

ثم وھم في الحبشة في هذه الهجرة الاولی حصل في مکة قصة تسببت في رجوع هؤلاء المهاجرین من الحبشة الى مکة الى الوطن الى ارضهم الى بلدھم الى اھلھم الى قرابتهم - 00:17:13

وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان عند الكعبة ويفقرأ سورة النجم والحديث في صحيح البخاري فلما بلغ السجدة سجد من حوله سجد من حوله وقد يكون سجودهم تأثرا في ذلك الوقت - 00:17:32

سماع تلك الآيات فلما سجد والسجدة هي في آخر السورة في آخر آية في السورة فسجد وسجد من حوله إلا رجل واحد رآهم سجود واستكبار أن يسجد فأخذ ترابا من الأرض ورفعه على جبهته وقال أنا تكفيني هذه. لم يسجد وإنما أخذ ترابا من الأرض - 00:17:52

ووضع عند جبهته وقال أنا تكفيني هذه تعالى الناس واسعية كاذبة وربما ايضا إنها مفرطة أن أهل مكة اسلموا ووافقو

النبي عليه الصلاة والسلام على دينه وسرب هذا الخبر إلى الناس في - 00:18:14

الحبشة ولما بلغهم فرحوا وليس لهم ما أحب من مكة وبلدهم وقربتهم فيبلغهم ذلك فرجعوا فوراً إلى مكة ولما أقبلوا على مكة بلغهم أن الأمر كما هو بل أشد - 00:18:39

وليس هناك فمهم من دخل مكة واوذى ومنهم من رجع وفي هذه اللائمة حصلت الهجرة الثانية إلى الحبشة قال ابن كثير ثم خرج عصر وهذه الهجرة الثانية خرج عصر ابن أبي طالب وجماعات رضي الله عنهم وارضاهم فكانوا نيفاً وثمانين رجلاً - 00:18:57

ولم يذكر النساء وكان عدد النساء ثمانية عشرة امرأة فكان عدد الرجال نيفاً وثمانين اي أكثر من ثمانين واحد او اثنين او ثلاثة وثمانين رجلاً وعدد النساء ثمانية عشرة امرأة - 00:19:26

قال وقد ذكر محمد ابن اسحاق في جملة من هاجر إلى أرض الحبشة ابا موسى الاشعري ابا موسى الاشعري لأن ابا اسحاق سرد اسماء الذين هاجروا في كتابه آآ السيرة المعروفة السيرة النبوية سرد اسماء - 00:19:48

الذين هاجروا إلى الحبشة وذكر منهم ابا موسى الاشعري عبد الله ابن قيس رضي الله عنه قال ابن كثير منتقدا ابن اسحاق قال وما ادري ما حمله على هذا وما ادري ما حمله على هذا. يعني ما الذي حمل بن اسحاق ان يعد ابا موسى الاشعري - 00:20:07

من الذين هاجروا من مكة إلى الحبشة قال لا ادري ما الذي حمله على هذا فان هذا امر ظاهر لا يخفى على من هو دونه في هذا الشأن وقد انكر ذلك عليه الواقدي - 00:20:29

وغيره من أهل المغازي والواقدي من المؤرخين القدامى ومعرفة في التاريخ ولكنه متهم في رواية الحديث بل ان الذهبي رحمه الله تعالى في كتابه الميزان قال استقر الأجماع على وهن الواقد. استقر الأجماع على وهن الواقد على ضعفه - 00:20:48

وعدم الاحتجاج بما يرويه وقالوا ان ابا موسى انما هاجر من اليمن إلى الحبشة هاجرا من اليمن موطنه إلى الحبشة ليست هجرته كما ذكر ابن اسحاق من مكة إلى الحبشة وإنما من اليمن إلى الحبشة - 00:21:17

إلى عند عصر لانه لقي يعني عصر في الحبشة وبقي معهم هناك كما جاء ذلك مصراحا به في الصحيح من روايته اي مو ابي موسى رضي الله عنه وقوله في الصحيح اي البخاري ومسلم - 00:21:37

والحديث في الصحيحين الحديث الذي يشير إليه ابن كثير رحمه الله في الصحيحين صحيح البخاري ومسلم لكن روى ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في دلائل النبوة وصحح اسناده عن ابي موسى - 00:21:56

الاشعري رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع عصر ابن أبي طالب إلى أرض الحبشة ثم ذكر الحديث وقال الحافظ ابن حجر فيفتح الباري - 00:22:16

روى احمد بأسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي نحن نحوا من ثمانين رجلاً وذكر منهم ابا موسى الاشعري وذكر منهم ابا - 00:22:33

موسى الاشعري ثم ذكر الحافظ الاشكال ذكر الحافظ الاشكال ووجه الجمع بينه وبين ما جاء في الصحيحين صحيح البخاري ومسلم ويمكن مطالعة ذلك في فتح الباري لابن حجر في المجلد الحادي عشر - 00:22:51

صفحة مئة وتسعة وثمانين. ينظر جمع ابن حجر رحمه الله بين الرواية التي في الصحيحين. وهذه الروايات التي تفيد ان ابا موسى هاجر مع من هاجر من مكة إلى الحبشة. قال فانحاز المهاجرون - 00:23:14

إلى مملكة اصحمة النجاشي إلى مملكة اصحمة ويقال مصحمة وهي كلمة اه حبشية قيل معناها عطية عطية تعني معنى العطاء

والسخاء والكرم قال وهذا اسمه اصحمة والنجاشي هذه تعدل كلمة ملك - 00:23:34

وتعدل ايضاً كلمة قيسر عند الروم وهرقل عند الفرس فهي تعني ملك النجاشي تعني ملك يعني من كان في اه في ملكا او واليا على او حاكما على البلد يقال له النجاشي - 00:24:02

على كل ملك تطلق لقب على كل ملك واما اسمه اصحمة. وقيل ان معنى اصحمة اي عطية فانحاز المهاجرون الى مملكة اصحمة النجاشي فاواههم واكرهم و كان له من اسمه نصيب اسمه اصحمة اي عطية يعني صاحب كرم وعطاء - 00:24:21

فاكرهم وواههم فكانوا عنده امنين ومر معنا قريبا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان بها ملكا لا يظلم عنده احد وتحقق فعلا هذا الذي اخبر عنه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فعاش الصحابة رضي الله عنهم - 00:24:46

اه عنده امنين ثمان هذا الامر لا شك انه يؤذى كفار قريش اذ شدیدا لان الحبشة ليست بعيدة عن مكة وليس بينها وبين مكة مسافة طويلة الا البحر ومسافة قصيرة من البر - 00:25:10

فليست بعيدة فخاف المشركون ان يكون لهؤلاء قوة وشوكه ومكانة يحصل لهم منها ضرر فيما بعد فبدأوا يحتالون في طريقة يعيذون فيها هؤلاء المهاجرين الى مكة ليعودوا الى التعذيب والنkal والاذى في محاولات لفتنهم وردهم عن دينهم - 00:25:30 فاختطوا لهم خطة بان يرسلوا الى النجاشي بالتحف والهدايا تقدم له وتقدم للبطارقة الذين حوله ثم يطلب منه ان يأمر باعادة هؤلاء الى بلدهم هم او فدوا اثنين من المشركين للقيام بهذه - 00:26:01

المهمة قال فلما علمت قريش بذلك بعثت في اثرهم عبدالله ابن ابي ربيعة وعمرو بن العاص وعمرو بن العاص بهدايا وتحف من بلاد من النجاشي وعمر كان معروف بالدهاء كان معروف بالدهاء من دهاء العرب - 00:26:28

معروف دهائه ولهذا اختاروه مع عبد الله بن ابي ربيعة ومعهم الهدايا والتحف من بلادهم الى النجاشي ليرد لهم عليهم وايضاً اوصوه ان يذهبوا اولا الى من حول النجاشي من البطارقة - 00:26:50

فيقدم لهم الهدايا ثم يخبروهم بما جاءوا لاجله ويقولون لهم اننا سنطلب من النجاشي ان يعيدهم دون ان يستفصل معهم او ان يستدعيهم فيعرف ما هي عقائدهم وما وماذا ينتظرون؟ سئل من ان يعيدهم رأساً فايدونا على ذلك - 00:27:13

توافق هؤلاء وقالوا ابدا عند النجاشي نؤيدكم فجاء عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة الى النجاشي وقدم له التحف والهدايا وقبلها منه ثم عرض عليه حاجته فقال البطارقة الذين حوله نعم يعني سلمهم - 00:27:35

ويعودون واهلهم ادرى بهم وهم يحملون ديناً لسنا عليه وليس ايضاً اهلهم عليه جاءوا بدين جديد فلا يحتاج ان يبقو عندها يعودون الى اهلهم اهلهم ادرى بهم فابى الا ان يحضرهم - 00:28:00

وان يستمع الى ماذا عندهم؟ وما هي العقائد التي يعتقدون والدين الذي يدينون به وفي ضوء ذلك ينظر قال هؤلاء في جواري ولا يمكن ان اتخلى عن الجوار حتى انظر اذا كان الذي عندهم فعلاً باطل - 00:28:18

يمكن ان نأمر بخروجه فطلب ان يحضرروا ان يحضرروا عنده وهذا ما لا يريده عمرو ابن العاص ولا يريده ايضاً كفار قريش فابى ذلك عليهم وتشفعوا اليه بالقواد من جنده فلم يجدهم الى ما طلبوا - 00:28:36

فوشوا اليه ان هؤلاء يقولون في عيسى قولاً عظيماً يقولون انه عبد قال يقولون لما ما استجاب لما لم يستجب النجاشي لهم في طلبهم قال انت ما تعرف ما ماذا يقول هؤلاء؟ هؤلاء يقولون في عيسى قولاً عظيماً. يقولون انه عبد الله لا يقولون مثلكم ابن الله - 00:28:58

فطلبهم مرة ثانية فحضر المسلمين الى مجلسه وزعيمهم جعفر ابن ابي طالب عم النبي صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عن جعفر فقال ما يقول هؤلاء؟ انكم تقولون في عيسى - 00:29:24

ما الذي تقولونه في عيسى والصحابة لما استدعوا المرة الثانية من قبل النجاشي في هذه القضية تحديداً تشاوروا ماذا يقولون ماذا يقولون؟ فقالوا ابداً لا يعني لا نقول الا ما ندين الله به وما عرفناه من ديننا في عيسى لا نزيد على ذلك - 00:29:39

فتلا عليه جعفر سورة كافة يا عين صاد فلما فرغ جاء في الرواية انه قال آنقول انه عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم العذراء

هذا الذي نقوله في عيسى - 00:30:00

فلما فرغ جعفر من كلامه اخذ النجاشي عودا من الارض فقال ما زاد هذا على ما في التوراة ولا هذا العود ما زاد على ما في التوراة ما زاد عليها ولا مثل هذا العود - 00:30:18

يعني مطابق لما جاء في التوراة فقال ما زاد هذا على ما في التوراة ولا هذا العود ثم قال اذهبوا فانتم سبوم بارظي سبوم كلمة حبشية بمعنى انتم امنون في ارضي لا احد يعتدي عليكم - 00:30:38

ولا احد ينالكم باي اذى من سبكم غرم او غرم من سبكم فضلا عن ان يؤذكم او ان يعتدي عليكم من سبكم من تعرض لكم بسب نفرمه وقال لعمرو وعبد الله والله لو اعطيتمنوني لانهم جاءوا بتحف وهدايا - 00:30:56

قال والله لو اعطيتمنوني درا من ذهب يعني جبل من ذهب هم جاءوا معهم بجلود كانت النجاشي يعجبه الجلود الاديم الذي من مكة فقال او اعطيتمنوني درا من ذهب ما هو جلود واشياء اخرى؟ لا دبر يعني جبل كامل كله ذهب - 00:31:15

ما سلمتهم اليكم ثم امر فرديت عليهم هداياهم ورجعا مقوهين بشر خيبة واسوأها بشر خيبة واسوأها وسبحان الله وهذا يأتي معنا لعله لاحقا عمرو بن العاص رضي الله عنه اسلامه كان على يد النجاشي - 00:31:36

اسلامه كان على يد النجاشي لانه بعد الاحزاب بعد معركة الاحزاب تكلم مع بعض قومه وقال ان امر هذا النبي بدأ يظهر وبدأ يكون له تمكن فما رأيكم لو نهاجر الى - 00:32:01

انحبس عند النجاشي ونبقي هناك فان ظهر عليه قومنا رجعنا اليهم وان ظهر ننظر امرنا هناك فذهب والتقي عمرو بالنجاشي فنصحه النجاشي في الاسلام وجاء في بعض الروايات قال تباعني على ان تسلم فباعيه - 00:32:19

على الاسلام وكان يعني حتى قيل في ترجمة عمرو بن العاص ان اسلامه اول ما كان على يد النجاشي وهو الان يذهب متصدرا قريشا لاعادة هؤلاء الضعفاء الذين عنده الى مكة ويحتال ويذكر - 00:32:40

حتى يعودوا الى مكة ليغذبوا ويشاء رب العالمين ان يسلم ويشاء رب العالمين ان يسلم عدو وعداوه شديدة للإسلام ومكره شديد بالمسلمين ويحتال ويدخل معارك ضد المسلمين ثم يشاء الله سبحانه وتعالى له ان يسلم - 00:33:01

ان يعظم اثره ايضا في نصرة الاسلام ومؤازرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قصة مجيء عمرو بن العاص الى النجاشي والحديث الذي دار بينهم هذه رواها الامام احمد رحمة الله تعالى - 00:33:22

في مسنده بأسناد جيد وهي مليئة بالعبر والفوائد والعظات فنستمع الى الرواية كاملة اه من مسند الامام احمد رحمة الله تعالى نعم حديث الهجرة الى الحبشة بطوله روى الامام احمد في المسند حديث رقم الف سبع مئة واربعين - 00:33:43

بأسناد حسن عن ام سلمة ابن ابي امية ابن المغيرة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه - 00:34:09

فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا ان يبعثوا الى النجاشي فيما رأينا جلين جلين وان يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متعة مكة وكان من اعجب ما يأتيه منها اليها الادم فجمعوا له ادما كثيرا - 00:34:31

ولم يتركوا من من بطارقته بطريقا الا اهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وامروه ما امرهم - 00:34:49

وقالوا لهم ادفعوا الى كل بطريق هديته. قبل ان تكلموا النجاشي فيهم. ثم قدموا للنجاشي هداياه ثم سلوه ان يسلّمهم اليكم قبل ان يكلّمهم قالت فخرج فقدموا على النجاشي ونحن عنده بخير دار. وعند وعند خير جار. فلم يبق من بطارقته - 00:35:05

طريق الا دفع اليه هديته قبل ان يكلم النجاشي ثم قال لكل بطريق منهم انه قد صبا الى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم - 00:35:32

وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم لتردهم اليهم. فاذا كلمنا الملك فيهم فتشيروا عليه بان الينا ولا يكلّمهم فان قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم. فقالوا لهم نعم - 00:35:50

ثم انهم قربا هداياه الى النجاشي فقبلها منهما. ثم كلامه فقالا له ايها الملك انه قد صبى الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوها دين قومهم ولم يدخلوا في دينك. وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت. وقد بعثنا اليك فيهم - 00:36:16

قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم لتردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم واعلم بما عابوا عليهم وعاتبوا بهم فيهم. قالت ولم يكن شيء ابغض الى عبد الله ابن ابي ربيعة وعمرو ابن العاص من ان يسمع النجاشي كلامهم - 00:36:40

فقالت بطارقته حوله صدقا ايها الملك قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فاسلمهم فليرداهم الى بلادهم وقومهم. قالت فغضب النجاشي ثم قال لها الله ايم الله اذا لا اسلهم اليهما ولا اكاد قوما جاوروني ولا اكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي - 00:37:04

حتى ادعوهم فاسألهما ماذا يقول هذان في امرهم فان كانوا كما يقولان اسلتمهم اليهما ورددتهم الى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم منها واحسن جوارهم ما جاوروني. قالت ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض - 00:37:34

اتقولون للرجل اذا جئتموه؟ قالوا نقول والله ما علمنا وامرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم. كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاءوه وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهما فقال - 00:38:02

ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين احد من هذه الامم قالت فكان الذي كلمه جعفر ابن ابي طالب فقال له ايها الملك - 00:38:24

كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار يأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله علينا رسولنا منا نعرف نسبة وصدقه وامانته - 00:38:38

وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاوثر وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن - 00:38:58

الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقدف المحسنة. وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا امرنا بالصلة والزكاة والصيام. قال فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وامرنا به واتبعناه على ما جاء به. فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم - 00:39:18

واحللنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتوننا عن ديننا ليروونا الى عبادة الاوثان من الله وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا. خرجنا - 00:39:44

الى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا الا نظلم عندك ايها الملك قالت فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قالت فقال له جعفر نعم - 00:40:05

قال له النجاشي فاقرأه على. فقرأ عليه صدرا من كاف ها يا عين صاد. قالت فبكى والله النجاشي حتى اخذل وبكت اساقفته حتى اخلذوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم. ثم قال النجاشي ان هذا والله - 00:40:23

والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا اسلهم اليكم ابدا ولا اكاد. قالت ام سلمة فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لابنائهم غدا عيبيهم ثم استأصل به خضراءهم. قالت فقال له عبد الله ابن ابي ربيعة - 00:40:43

انا اتقى الرجلين فيينا لا تفعل فان لهم ارحاما وان كانوا قد خالفونا قال والله لاخبرنے انهم يزعمون ان عيسى ابن مريم عبد قال ثم غدا عليه الغد فقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى ابن مريم قولوا عظيمها فارسل اليهم فاسألهما عما - 00:41:07

يقولون فيه قالت فارسل اليهم يسألهم عنه قالت ولم ينزل بنا مثله فاجتمع القوم. فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى اذا سألكم عنه؟ قالوا نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن. فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى - 00:41:29

ابن مريم فقال له جعفر ابن ابي طالب نقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته الى مريم العذراء البتوول قالت فضرب النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود فتباخرت بطارقه - 00:41:54

حوله حين قال ما قال فقال وان نخرتم والله اذهروا فانتم شيووم بارضي والسيوم الامون من سبكم غرم ثم من سبكم غرم فما احب
ان لي درا ذهبا واني اذيت رجلا منكم والدبر بلسان - 00:42:18

حبشت الجبل ردوا عليهم هداياهم. فلا حاجة لنا بها. فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع
الناس في فاطيدهم فيه. قالت فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهم ما جاء به - 00:42:38

واقفنا عنده بخير دار مع خير جار. هذه قصة الصحابة رضي الله عنهم في مهاجرهم في الحبشة عند النجاشي لما بعث عمرو بن
ال العاص وعبد الله بن ابي ربيعة للمحاولة مع النجاشي في اعادة هؤلاء الى مكة - 00:42:58

ولكنها محاولة باعدت بالفشل وبقوا عند النجاشي في خير جوار والى هنا ينتهي الحديث فيما يتعلق بالهجرة الى الحبشة الهرجتين
الاولى والثانية وبهذا القدر نكتفي هذا اليوم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -
00:43:20